تراث الاخمينيون الفرس في كتابات سترابو

م .د. علي حسن ثابت

الجامعة المستنصرية

كلية التربية/قسم التاريخ

Dr.Ali Hassan Thabit
Mustansiriya University
College of Education/Department of History
alikisra@uomustansiriyah.edu.iq

تراث الاخمينيون الفرس في كتابات سترابو

م .د.علي حسن ثابت

ملخص البحث:

تعد الامبراطوريه الاخمينية من اعظم الامبراطوريات التي اسسها الفرس في الشرق الادنى القديم، اذ امتدت عبر قارات العالم القديم ، اسيا،افريقيا ،اوروبا واستمرت قرابة قرنين من الزمن (٥٥٥-٣٣١ ق م) وانتشر صدى اخبار تاريخها وتراثها في المصادر التاريخيه والجغرافيه ولا سيما المصادر الكلاسيكية ،ومنهم سترابو (٦٣ق.م-٢٤م) في كتابه الجغرافيا ،اذ ظل صدى اخبارهم وتاريخهم يتناقله الاجيال ومع ان الاخبار التي نقلها تعرض اخبار الفرس وتاريخهم بعد زوال امبراطوريتهم، اذ ذكر ما شاهده. واخذه من المؤرخين الذين سبقوه . وتناول البحث حياة سترابو وكتابه الجغرافيه فضلا عما ذكره عن اخبار مدن الفرس وملوكهم ومقبرة كورش الثاني مؤسس السلالة واخبارهم الدينية والاجتماعية والعسكريه وخسارة داريوس الثالث امام الاسكندر المقدوني في معارك الغزو المقدوني للشرق الادنى وبعض الاخبار المتفرقة عنهم .

الكلمات المفتاحية : سترابو ، الاخمينيين ، كورش الكبير .دارا الاول، الفرس

Research Summary

The achaemenid empire is one of the most significant empires in world the pesian had established in the near east . it has expanded throughout continents of their ancie world asia ,Africa and Europeand lasted almost for two cantures(555B.C-331B.C) . the historical accounts and tradition of the Empire were mentioned in the historic and Geographical soures especially the classical ones such as strabo (63B.C-24AC) in the his book Geographical sketches their account and history had been taken from one generation in to the ather. Even though the skethes recount the events of Persians and their history

after declienof their Empire ,Strabo mention wath he clims to have witnessed or havetaken from historaians who perced him . this paper deals with the life of Strabo and his book they are the Geographical sketches,as well as the account of the Persian cities,kings and cemetery of Cyrus ll as well as religios ,social,and military accounts and the defeat of Darius lll in front Alexander the great in the battles of Macedonians invasion of the near East in addition to other miscellaneous events.

المقدمة

تعد الامبراطوريه الاخمينية (٥٥٥-٣٣١)من الامبراطوريات التي حكمت العالم القديم ،اذ ورثت وتاثرت بحضارة وادي الرافدين لاسيما الحضاره البابليه، فامتدت من الهند وايران شرقا الى مصر وليبيا غرب، ومن بلاد الاناضول واليونان شمالا حتى جزيرة العرب جنوبا ،وظلت صدى اخبارها وتوسعاتها وانظمتها الاداريه والعسكري والاقتصاديه كتراث تتناقله المصادر اليونانية والرومانية (الكلاسيكية) ،ومنها كتابات الجغرافي الشهير سترابو الذي ذكر مؤسس الامبراطورية الفارسية الاولى كورش الثاني (الكبير) (٥٥٨-٥٣٠ق.م) والملك قمبيز الثاني(٥٣٠-٥٢٢ق.م) والملك دارا الاول (٥٢٢-٤٨٦ق.م) فضلا عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية، ومقدار ثراء الفرس الاخمينيين وطبيعة نظام التربية العسكرية ومعتقداتهم الدينية وطبيعة نظام الحكم الذي كانوا عليه بعد غزو الاسكنر الكبير(٣٣٦-٣٢٣ق.م) وخلفائه السلوقين ومن ثم مجي الفرثين (١٢٦ق.م-٢٢٦م) وطبيعة نظم الاخمينين الدينية والسياسية وتاتي اهمية الموضوع من ان سترابو ذكر لنا اخبار لم تتحدث عنها المصادر الاخرى والمورخين المعاصرين، فضلا عن وصفه المدن الاخمينية وابرز احداثهم من وجهة نظر جغرافي يوناني مع البعد الزمني، لذلك وقسم الموضوع الى مبحثين تضمن الاول حياة سترابو وكتابه الجغرافيا استعرض ١.المدن الاخمينيه ٢ الانهار ٣.المناخ اما المبحث الثاني تناول الحياة السياسية والاقتصادية والدينية والاجتماعية والعسكرية من خلال كتاب الجغرافيا بمقارنة اخبار سترابو مع ماذكرته المصادر الفارسية والدينيةوالمصادر الكلاسيكية المعاصرة وما ذكرته النقوش المساريه باسلوب تحليلي ووصفي واستنتاج ،ثم جاءت الاستنتاجات .

المبحث الاول : حياة سترابو (٦٣ق.م-٢٤م) وكتابه الجغرافيا

ولد الجغرافي الاغريقي سترابو [١] في عام ٦٣ق.م [٢] في منطقة بونتوس [٣] من مدينة اماسيا الواقعة شمال اسيا الصغرى وهو من اسرة واسعة الثراء وذات شان وهذا ما ساعده على القيام بالكثير من الرحلات [٤] جمعها في مؤلفه الشهير الجغرافيا حيث جائت كتاباته على شكل الجغرافية التاريخية قسمها في سبعة عشر جزء شملت اقاليم العالم القديم ، ابتعد عن العاطفة في كتاباته التي اتسمت بالموضوعية اذ زار الكثير من الاقاليم التي تحدث عنها خلال اطار الامبراطورية الرومانية التي عدها مملكة عالمية يمكن مقابلتها بمملكه السماء [٥] اذ زار عاصمتها روما سنة (٤٤ ق.م) في رحلته الاولى ولم يكن قد تجاوز التاسعة عشر من عمره لاكمال تعليمه، اعقبها زيارته لمصر سنة ٢٥ ق.م حيث استقر في الاسكندرية مدة ٥ اعوام حيث استفاد من علوم مكتبها وهو ما يلاحظ من طيات كتاباته والكتاب السابع عشر [٦] .

اذ يذكر الرواية الاسطورية في زيارته الاولى لروما حول تأسيسها [٧] اما زيارته للاسكندرية اثرت به تأثيرا كبيرا[٨] اذ كانت ايام سيطرة الامبراطور الروماني اغسطس(٦٣ ق.م -١٤)على مصر[٩]مع صديقه حاكم مصر الروماني اليوس جاليوس ومرافقته له عام (٢٤ق.م) في حملته على بلاد اليمن [١٠].

يظهر في كتاباته تأثره بالعالم الموسوعي اراتوسثينيس[١١]من القرن الثالث قبل الميلاد صاحب الاثر في علم الجغرافية وعلوم الفلك والتاريخ والرياضيات،ويعتبر سترابو من اوائل من افاد من مؤلفات اراتوسثينيس وانتقد كثير من اساليبه فنراه ينقل عنه ويقول ويوكد اراتوسثينيس[١٢] ولم يكن ذلك في كثير من الاخبار ، لكنه اعتبر دراسة علم الجغرافياعلم مثل باقي العلوم اذ يدخل في دائرة اشغال الفيلسوف من امثال هوميروس[١٣]والذي يعتبر في نظره اول من خلط بين المثولوجيا والوقائع الحقيقية واعجب باسلوبه الممتع بوصفه مشهد من حرب طرواده فيه متعه وجمال ويشترك بذلك مع المورخ. مع انه في نفس الوقت ينسب له الحيلة والكذب[١٤]هذا وينسب الى هيرودوت(٤٨٤-٤٣٠ق.م) [١٥].ابو التاريخ بانه يهذي ويقول ترهات[١٦]ويرجع في موضع اخر يوكد كلامه في قوله ان مصر هبة

النيل[١٧]،واناكسيماندرس الملتي (٦١٠_٥٤٥ ق.م) [١٨]ومواطنه هياكتوس الملتي[١٩]، وذكر في كتابه الاول الاهميه الكبيره لعلم الجغرافيه[٢٠] اذ يقول ان التبحر في العلم هو الذي يعطي مقدره لدراسة هذا العلم،ويذكر لنا انه الف كتاب في التاريخ دعاه مذكراتي التاريخيه[٢١] . سبق كتابه الجغرافيا يقول ان الاول قدم فائدة للفلسفه الاخلاقية والسياسية وهو يشابه كتاب الجغرافيا من حيث الخطة العلميه ، وفي كتابة التاريخ ،اكمل سترابو عمل بولوبيوس(٢١٠-١٢٨ق.م.) [٢٢] في كتابة تاريخ العالم من ١٢٦ حتى تاسيس روما٧٥٣ ق.م،وتجمع المصادر ان مؤسساها هما روميلوس واخيه ريموس من سلالة اينيوس احد ابطال طرواده [٢٣] ، زار سترابو الكثير من البلدان من ارمينيا وانزويا ومن تخوم البحر الاسود الى اثيوبيا ثم عاد الى اماسيا حوالي (٧ق.م) حيث اكمل كتابه الجغرافيا في نفس العام وعكف على مراجعته وتدقيق ثم اعاد نشره عام ١٨ م . وهذا ما يؤكد ان هذا الكتاب لم يكن معروفا عند الرومان ولا عند المورخ بليني الاكبر (٢٣-٧٩م) [٢٤] صاحب كتاب التاريخ الطبيعي [٢٥]وقد تحدث عن المناطق التي حدثت فيها الحروب الفارسية اليونانية في الكتاب الخامس عشر والذي يهمنا في كتابه اخبار وتراث الاخمينين حيث ذكر حروبهم وتحدث عن الخليج الفارسي (العربي) الذي عده من الخلجان الاربعة الكبرى في العالم القديم[٢٦] ،هذاوانه ذكر الفرس الاخمينين و ابرز عاداتهم وتقاليدهم وديانتهم وتاريخهم.

ونجد ان معلوماته التاريخيه التي وردت في كتابه الجغرافيا استمدتها من كتابه التاريخي المفقود الذي دعاه مذكراتي التاريخية ، وهذاواضح من خلال كتبه في الجغرافيا من الكتاب الثالث لنهاية الخامس الذي تحدث فيه عن تاريخ اوروبا ومن السادس الى السادس عشر خصصه للحديث عن اسيا وابرز اقاليمها اما كتابه السابع عشر فقد خصص لوصف مصر وشمال افريقيا وتوفي في اماسيا سنة **(٢٤م)** [٢٧]

وبصفته جغرافي بدا الحديث وكالاتي :

١- المدن الاخمينية:

ابرز مدنهم بيرسيد التي على ساحل الخليج المدعو باسمها والتي تستمر الى داخل البلاد على طول الساحل الى مناطق القبائل المدية ويقسم المدينة الى ثلاثة اقسام حسب الخصائص الطبيعية فالاول قائط رملي وفقير للغلال ما عدا البلح والتمر [٢٨]

والثاني سهل فسيح غني بالغلال ويعتبر مرعى ومعلف للماشية تتخلله الكثير من الانهار والبحيرات والقسم الثالث في الشمال وهو ارض باردة وجبلية يعيش على حدودها رعاة الابل وطول البلاد باتجاه البوابات القزوينية ١٨٠٠٠ ستديوم [٢٩] وعرضها ٢٠٠٠ استديوم بما تشمله من الرؤس البحرية ويبلغ عرض برسيدا من سوزا الى بيرسيولس ٤٢٠٠ استديوم ومنها الى اطراف كارمانيا ١٦٠٠ استديوم ويحدد هذه المنطقة بانها مهد للاقوام والقبائل الاخمينية والماغية الذين يبحثون عن النقاء وقبائل الباشهوري والذين يعملون بالزراعة لبقية الاقوام الاخرى فضلا عن الكيرتيون والماردیون الذين يمارسون السلب والنهب [٣٠] ويجعل سترابو سويسدا جزء من بيرسيدا وانها تقع بين الاخيرة وبابل ، واسست فيها مدينة سوزا لبعد سوسيدا وان الفرس وكورش الثاني (العظيم) رأوا في هذه المدينة تقع على طريق دولة عظمى فضلا عن قربها من مركز الحضارة البابلية واسسوا فيها المقر الملكي هذا لان سويسدا كانت خاضعة للغرباء ولم تنخرط في الاعمال الكبيرة فضلا عن انهاجزء من دولة اكبر وينسب تأسيسها لرجل يدعى تيفون بن ممنون وان سكان المدينة يحملون اسم كيسين نسبة الى ام ممنون كيسا. ويظهر لنا سترابوا ان الاخمينون بقيادة كورش بنوا اسوار مدينة سوزا على غرار المنشات بابل من الاجر المشوي والاسفلت ويذكر ان محيط المدينة يساوي ٢٠ استوديوم وبنى على رأيه لم تكن محاطة بالاسوار [٣١] ومن خلال وصفه القصور في سوزا يؤكد اهتمام الفرس في مدينتي يرسيولس [٣٢] وبزركادة. اذ كانت فيها الخزنة الفارسية وكنوز الامبراطورية ومقابر الفرس كونهما مدينتان حقيقيتان وتكرسا امجاد الفرس فضلا عن القصور الفارسية في الاجزاء الشمالية من بيرسيدا قرب تاوكا في غابي وعلى رأيه انها فقدت اهميتها منذ زمن السيطرة للبارتين [٣٣] حيث عدت قصور هذه البلاد اقل فخامة بعد انهيار برسيدا في العصر المقدوني والبارتي حيث ظل ملوكها خاضعين الى زمن كتابة سترابوا لاخباره للملك البارتي [٣٤]

٢-الانهار :

وبصفته جغرافي يذكر لنا سترابو [٣٥] في حديثه عن الانهار كيف ان الاسكندر اجتاز نهر اراكس من منطقة الباريتاكيين الذي يلتقي مع نهر ميد الذي ينبع من ميديا والتي

تجري في وادي شديد الخصوبه وكيف ان الاسكندر قد اضرم النار في قصر بيرسيولس ثأرا للاغريق الذين دمرا الفرس معابدهم ومدنهم بالنار والسيف. وكيف ان مؤسس الامبراطورية الاخمينية كورش الثاني غير تسمية نهر اهرادات الذي يجري في كيليبرسيدا قرب بازركاده اذ اتخذه لنفسه فسماه نهر كورش.

٣- المناخ:

وبصفته جغرافيا يبين لنا الفرق في المناخ بين مدينة سوزا وبابل ومن حيث الخصوبة الا انه يقول ان الحر الغائظ الذي فيها في منتصف النهار لا يسمح للثعابين والعظاء بعبور واجتياز الشوارع وان الماء يتحول الى ساخن وان السكان يضعون فوق بيوتهم اكوام من التراب تصل ذراعان ويرجع سبب هذا الحر الى الجبال العالية في شمال تمنع تدفق الرياح الى المناطق الجنوبية من سوسيدا ولا تعرف هذه المناطق الرياح حتى عند برودة الرياح الموسمية وتبقى باقي البلاد يلفحها القيظ[٣٦] ،ويؤكد في كتابه ان سويسدا غنية جدا بالقمح والشعير وان محصولها يبلغ مئة واحيانا مئتي ضعف بذاره[٣٧].

المبحث الثاني: تراث الاخمينيون السياسي والاقتصادي والديني والاجتماعي والعسكري عند سترابو

سجل سترابو اخباره عن الاخمينون الفرس وحياتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية بناء على ما ذكر انه شاهده وسجله بنفسه اواخذه من مؤلفات اخرى [٣٨] كما ذكر عن نيارخس[٣٩]صاحب الرحلات البحرية واخذ عن ايسخليوس [٤٠]

١- الحياة السياسية:

يقول سترابو ان الفرس يعتبرون عندهم اشهر البرابرة [٤١] لانهم الشعب الاسيوي الوحيد الذي سيطر عليهم وان الاغريق لم يتعرفوا على أي شعب من الشعوب في اسيا الا قليلا عبر الشائعات فلم يذكر هوميروس ‘ولم يعلم بوجود الدولة السورية[٤٢]ولا الليدية [٤٣] اذ ذكر طيبة المصرية وثروات الفينيقيين [٤٤]ولم يذكر ثراء بابل ونينوى[٤٥] واكبتانا[٤٦] وانه لو كان على علم بهم لذكرهم ويعتبر الفرس اول من ساد على الاغريق وان الليدين حكموهم

ولكن لم يسودو على اسيا كلها فقد سلبهم الفرس مجدهم بعد ان اخضعوا الميديين[٤٧] ثم هزموا الليديين [٤٨] واخضعوا الاغريق ومن ثم بلاد اليونان نفسها مع المعارك التي خسروها هناك[٤٩] ظلت سيطرتهم على اسيا حتى السواحل اليونانية الى ان اخضعهم المقدونيين ثم يقوم سترابو بذكر اول ملوك الفرس كورش والذي اقام سلطان وسيطرة الفرس الاخمينيون ،وان قمبيز[٥٠] ورثه العرش على فارس لكن اغتاله الماغي [٥١]واطاحوا به لكن السبعة الفرس [٥٢]قتلو الماغي ونقلو السلطة الى داريوس بن غستتاب[٥٣] الذي انتهت سلالته عند ارسي [٥٤] الذي قتل الاخير على يد الخصي باغوي[٥٥] والذي وضع على العرش داريوس الثالث والذي لم يكن من السلالة الملكية والذي اسقط دولته الاسكندر المقدوني والذي لم يلبث بالحكم غير ١٠ او ١١ سنة ومن ثم قام خلفاءه بتقسيم ممتلكاته في اسيا [٥٦] ويظهر ان سيطرة هؤلاء انهارت وقد حدد مدة حكم الفرس الاخمينييون ب٢٥٠ سنة [٥٧] ويذكر سترابو ان هؤلاء انشأوا دولة خاصة بهم ولكن ظلوا تابعين للمقدونيين [٥٨] ومن بعدهم تبعوا للفرثيين والبارتيين [٥٩]

ويعود للحديث عن كورش مؤسس الامبراطورية الاخمينية اذ يقول ان مملكة ميديا قديما ازالت دولة الاشوريين وان كورش الكبير هو من سلبها قوتها وجبروتها وسيطرتها على اسيا بعد ان انتصر على مملكة ميديا[٦٠] وجعل الاخمينيين اكيتانا العاصمة للملوك الفرس اذ كانت توفر لهم وسائل الاستجمام والامان اذ وفرت للمقدونيين والبارتيين ذلك ايضا[٦١]ويخبرنا سترابو عن حفر قناة مصر ويرجح ذلك قبل حرب طروادة ويزعم ان الذي قام بالعمل هو الملك دارا الاول وورث هذه المهمة وعمل على اكمالها الى ان ابلغوه بتصور خاطئ ان مستوى البحر الاحمر اعلى من مصر وانه سيسبب غرق مصر كلها فاهمله [٦٢] وتم انجاز حفر القناة في عصر البطالمة[٦٣] وهو بذلك يطابق ما ذكره الصقلي[٦٤] وهذا خلاف ما تذكره النصوص المسمارية [٦٥]التي كتبت بثلاث لغات الاكدية والعيلامية والفارسية وبالخط المسماري، اذ يؤكد انه افتتح هذه القناة ونقلت الجزية لبلاد فارس عن طريقتها.

ويحدد سترابو [٦٦] ان مدينة غوغاميلا هي المكان الذي هزم يها داريوس الثالث وبعدها خسر مملكته كلها على يد الاسكندر ، ويظهر ان اسم هذه المدينة اطلقها دارا بن غستتاب وتعني مسكن الجمل ، ويظهر لنا ان سترابو اهتمام بالقرية بالانفاق على واليها كونه ساعده باجتياز الصحراء اذ حمل مؤن الملك، في حين يرى المقدونيين انها مجرد قرية وقعت على مقربة منها معركة وهذا ما نقله المؤرخون [٦٧] اذ يذكر لنا سترابو [٦٨] ان بعد هذه المدينة نيكاتوريس التي اسسها الاسكندر بهذا الاسم بعد انتصاره على دارا الثالث في اربيل وان الساندركي هو قصر دارا بن غستتاب[٦٩]

ومن الاخبار التي ذكرها سترابو [٧٠] عن كسيراكس (احشويرش) انه ازال ضريح بعل (الاله مردوخ البابلي) وحوله الى ركام اذ يصف لنا هذا الضريح على هيئة هرم مربع الشكل مبني بالجر ، لكنه يذكر ان الاسكندر عزم على بنائه لكن لم يتسنى له ذلك فقد كان يحتاج ١٠٠٠٠ عامل يعملون شهرين فضلا عن ان الاسكندر قد توفي اثر مرضه [٧١]

ويذكر سترابو ان احشويرش استطاع ان يربط شاطئي الهلسبونت (الدردنيل) على مسافة واحدة [٧٢] عند المضيق ويربط اسيا واوربا حيث بنى عليه جسرا [٧٣] يدعى طرف اوربا ويقع بالقرب من مدينة ابيدوس وسيستوس اللذان لايبعدان عن بعضهما ولكن اتجاه الجسر يميل عن هاتين المدينتين قليلا ويسمى المكان الذي مد عليه الجسر ايوباترا ويظهر ان هذه المدن عانت ايظا من حملة ابيه دارا الاول على بلاد الاسكيث من قبل [٧٤] خاصة مدن البروبونتيدا التي احرقها دارا اثناء عودته من غزو بلاد الاسكيث اذ قاسمت ابيدوس بقية المدن الحزن في مصيرها خصوصا بعد علم دارا ان الاسكيثيين يستعدون للعبور والاغارة عليه ليثأروا بما انزل بهم من نوائب وخشية ان تمدهم هذه المدن بالسفن ليعبروا المضيق فضلا عن خوفه من تغيير مواقفها [٧٥] هذا ولم يغادر كتابات سترابو حملة كورش الكبير على بلاد الهند والتي اوجز اخبارها من خلال استعراضه لحملة الاسكندر على بلاد الهند اذ يبين ان كورش قد عاد من الحملة وليس معه سوى سبعة اشخاص وبهذا يخالف غيره من المؤرخين [٧٦] اليونان ولكنه يؤكد ان الفرس استأجروا من الغيدراكيين المرتزقة من الهند وانهم لم يشنوا حربا على تلك البلاد ولكنهم اقتربوا كثيرا في اثناء حملة كورش على

الماساجتيين [٧٧] ولم يغب عن سترابو حرق احشويرش للمعابد اليونانية موحى ابوللون الديديمي والمعابد اليونانية الاخرى ما عدا افسس وقد سلم كهنة البرانهيدس كنوزالاله للفرس وهربوا مع الفرس خوفا من العقاب خوفا من خيانتهم وتدنيس المعابد [٧٨].

٢- الحياة الاقتصادية:

يذكر لنا سترابو اخبار الثراء عند الاخمينين و حياتهم الاقتصادية ويقول ان اكثر الذهب والفضة كان على شكل لوازم منزلية وكمية قليلة منه على شكل مسكوكات نقدية[٧٩] هذا وبين لنا ان النظام المالي عند الفرس بالنسبة الى النقود كافية تماما اذا غطت حركة التبادل التجارية لذلك كانوا يسكون منها ما يغطي النقات وان معدني الذهب والفضة هم افضل المعادن للخزن[٨٠].وتحدث سترابو عن طبائع الفرس وثرائهم الفاحش اذ انهم يرسلون البعثات التجارية لتأتيهم بالحنطة من ايوليرا وأخرى الى سوريا لتأتيهم بالنبيذ الحلواني وبعثات تجارية الى يولية لتأتيهم بالماء الي تعد من اعذب المياه .

ويذكر الاموال والكنوز التي تحويها مدينة بيرسيدا والتي امر الاسكندر المقدوني بنقلها الى سوزا وكيف ان الاسكندر مثل الاخمينين اتخذ من بابل عاصمة له والتي كانت تحوي كثيرة من الكنوز ويروي لنا ان كنوز سوزا وبرسيدا وحدها ٤٠٠٠ تالانت [٨١] والبعض يقول ٥٠٠٠٠ تالانت ما عدا كنوز بابل ويرى اخرون ان الكنوز التي نقلت كلها الى اكبتانا قدرت ١٨٠٠٠٠ تالانت وان دار الثالث [٨٢] حمل من الكنوز ما قيمته ٨٠٠٠ تالانت استولى عليها رجاله الذين قتلوه اثناء فراره .

٧-الحياة الدينية و الاجتماعية:

لم يغب عن سترابو ذكره للعادات والتقاليد والديانة الفارسية القديمة عند الاخيمنين والميدبين والتي انتشرت في قبائلهم والتي يجعلها تقاليد وعادات واحدة لكل قبائلهم ويؤكد انه ليس اول من نقل اخبارهم وتكلم عنهم فيذكرانهم لايقيمون الاجسام وتماثيل والمذابح للعبادة لكنهم يقدمون القرابين في مكان مرتفع ،كما انهم يعبدون السماء بصفة زيوس[٨٣] ويبجلون هيليوس[٨٤] الذي يدعونه ميثرا[٨٥] كما يجلون سيلينا [٨٦]وافروديت[٨٧] ثم النار والتراب والرياح والماء ويقدمون ذبائحهم في مكان يطهر وفق طقوس ثم تقام فيه الصلوات بعد جلب

حيوان الذبيحة مضفورا باكليل وعندما يقطع الماغي لحم القرباناياخذه المؤمنون ويذهبون ولايتركون للالهة شي فبحسب قولهم ان الاله لايريد سوى روح الذبيحة غير انهم يرمون بالنار قطعه من الدهن(٨٨) والذبائح التي نقدم على نوعين الأولى تقدم وتوضح على اخشاب جافة ونظيفة من اللحاء ويضعون الدهن فوقها ثم يسكبون زيت الزيتون ويشعلون النار من تحتها من غير النفخ ولكنهم سيخدمون مهواة كبيرة(٨٩) وان من يقوم بالقاء في النار جثة ميتة او يلطخها بما هو قذر يكون عقابه الموت اما النوع الثاني في الماء فيقدم على النحو التالي فيأتون للبحيرة او النهر او الينبوع فيحفرون حفرة وينحرون حيوان الذبيحة فوق الحفرة والحذر من ان يلطخ الماء بالدماء لانهم يعتبرونه تدنيس للماء وترمى قطع اللحم على أوراق الغار مع تلاوة التعاويذ من قبل الماغي ويسكبون زيت الزيتون الممزوج بالحليب والعسل لا على الماء ولا على النار بل على الأرض مع الاستمرار بقراءة التعاويذ (٩٠)

وان الماغي الذين كانوا يقومون بالتعاويذ في موطنهم في كبدوكيا(٩١) وان لهم تسمية يدعون بيريفيين وانهم لايستخدمون السكين في نحر الذبائح لكن يستخدمون قطعه من الخشب لقتل الذبيحة وبفصل لنا سترابو ان لدى الفرس (بيرفات) وهي أراضي مقدسة كبيرة محاطة باسيجة تقوم في وسطها المذابح والتي بداخلها الماغي يوميا يتلون التعاويذ لمدة ساعة وسط المذابح المليئة بالرماد حيث يحافظون على النار المستعملة دائما في المذبح وهذا التعاويذ والرقى تتلى وهم يمسكون بحزم الاغصان امام النار ويضعون على رؤسهم القبعات في اثناء ذلك وفي من اللباد الذي يتدلى على وجنتين الماغي ويغطي شفتيه(٩٢) وتؤدي الطقوس والشعائر نفسها في معبد اناهيتا (٩٣)وامان وفي هذا الأراضي المقدسة تسير المواكب الاحتفالية التي ترفع تمثال وامان التي يذكر سترابو(٩٤) انه شاهدها بنفسها ودون ذكرها في المدونات التاريخية ويذكر ان الفرس كانو يحذرون من البول في الماء ولا يغتسلون في النهر ولا يعومون فيه ولا يرمون الميتة في مائه ولا أي شي ويعتبرونه نجاسا(٩٥) وكانوا حين يقدمون ذبيحة لاي اله يرفعون صلواتهم الى نار(٩٦).

فالنار في عقيدة الفرس تمثل إرادة الاله اهوارامزد وهي اهم العناصر الاربعه المقدسة (الماء الهواء التراب النار) فهي القوة التي لا يقربها الشر باعتبارها قوة ارضية مطهرة (٩٧) من فيض الاله (اهوار مزدا)وان الموكل بها ابنا له (٩٨)وينتقل للحديث عن طبيعة نظام

الحكم والملك عند الفرس ويصفه بالحكم الوراثي وان المتمرد العاصي يقطعون راسه ويديه ويرمون جثته ثم يتحدث عن طبيعية نظام الزواج لدى الفرس والنظام هو التعددية اي عدة زوجات للرجل ومن حقه اقتناء خليلات[٩٩] لكي ينجب له العديد من الأولاد ولايرونهم أولادهم قبل عمر الرابعه والزواج عندهم عند الاعتدال الربيعي ولا يدخل العريس على عروسة الابعد ان يأكل تفاحة ونخاع جمل ويمتنع عن اكل أي شيء ذلك النهار [١٠٠].

ويفصل لنا سترابوا طبيعة التربية والتعليم عند الفرس الذي يبدا من الخامسة حتى الرابعه والعشرين ويتدربون على رمي السهام والقوس وركوب الخيل وفنون القتال والذين يدرسون العلوم اثر الناس حكمة الذين يؤلفون بين معارفهم ويعلمونهم ميثلوجيا القصص والاساطير للطلاب فيروون لهم ماثر الاله والرجال اليواسل والروايات المغناة والغير المغناة فيذكر انه عند الفجر يقوم المعلمون بايقاظ الفتيان على أصوات الالات النحاسية ويجمعونهم في مكان واحد ويقودونهم على شكل عرض عسكري او رحلة صيد ويوزعون في فرق وكل فرقة براسها احد أبناء الملوك او احد المعلمون من أبناء الوجهاء ويطلب منهم االجري لمسافات و اعداد تقارير عن كل درس وان ويطلبوا ان يتحدثوا بصوت عالي لتمرين التنفس والرئتين ويعودهم على تحمل المصاعب المناخية و الحر والبرد والمطر وعبور التيارات المائية والمحافظة على أسلحتهم وملابسهم جافة وعلاوة على ذالك يعلومونهم على الرعي للقطاعان المواشي العيش في البر تحت السماء في الصحراء ياكلون الثمار البرية كالفستق وثمار البلوط والاجاص البري ويطلق على هؤلاء الشبان (كارداكيين) لان كاردو تعني الرجوله والروح القتالية ويعد التمارين يطعموا خبز الشعير والهيل وحفنة من الملح وقطعة لحم مشوية او مسلوقة وشرابهم الوحيد الماء ويصيد الشبان على رك ظهور الخيل بالمزاريق وتعلم الحركة بالسهام أيضا وبالمقالع ويمارسون غرس الأشجار و الجذور الطبية ويفتحون الأسلحة والشباك ويظفرونها ويعملون الشراك ولايجوز لهم لمس الطرائد المعادة مع انهم ياتون بها للبيت وان الملك هو من يحدد الفائزين بالمسابقات الخاصة بالجري ويصف الألعاب الخماسية كما يزين الفتيان بالحلي الذهبية لان الفرس يرون في بريقة اهمية وسبب هذا الاحترام للبريق الذهبي يمتنعون من وضعه مع الميت[١٠١]

ويصف لنا استاربو المقاتلين الفرس والقادة من ٢٠ حتى ٥٠ سنة في سلاح المشاة او سلاح الفرسان على حد سواء ولا يتردد الفرس للأسواق لانهم لايبيعون ولا يشترون [١٠٢]وان اغلب مجالسهم تعقد لمناقشة اهم القضايا وهم يشربون النبيذ ويقول ان القرارات تكون اصوب حينها التي يعقدونها وبحضورهم الذهني ثم يذكر كيفية التحية بين افراد الطبقات الفارسية فاذا كانت من نفس الطبقة فيقلبة في الشارع بعد التسليم عليه واذا كانا من طبقة مختلفة فيقدم ذا الطبقة العالية خد للادنى منه فيقلبه اما ابتاء الطبقات الدنيا يقدمون التحية بالانحاء ويدفن الفرس جثثهم يعد طلائها بالشمع واما الماغي فلا يدفنون في الأرض يل تلقى جثمانهم للتاكلها والطيور[١٠٣]فهم يمتازون باحقيقهم في معاشرة امهاتهم ويقول سترابو ان ذلك من عادات الفرس وتقاليدهم ويعود ليستشهد بما جاء به بوليليكريتس من ذكره للعادات الفارسية والتي منها ان في سوزا يبنون على الاكرويوليس لكل ملك نصبا تذكاريا لعهده على شكل مسكن خاص به مخزن لكنوزه ومخازن للاتاوات التي تلقاها والتي يقسمها الى اتاوات فضة من سكان السواحل وغلال من سكان الداخل ي البلاد التي تتنوع الى اصبغة وعقاقير واوبار واصواف او مواشي او صفة أخرى والتي ترجع الى عهد الملك داريوس الطويل اليدين [١٠٤] والذي عده وسيما من بين كل الناس الا يديه التي كانت تصل الى ركبتيه.

ولم يغب عن فكر سترابو ذكره لمقبرة الملك كورش الثاني [١٠٥] الكبير مؤسس الامبراطورية اثناء وصول الاسكندر المقدوني مدينة بزركاده [١٠٦] التي عدها عاصمة قديمة حوت على حديقة جميلة رأى الاسكندر قبر كورش الكبير الذي هو عبارة عن برج صغير يخفيه شجر كثيف ففي الاسفل كانت قاعدة البرج جسمية وفي الاعلى كان هنالك ديماس مدخله ضيق جدا وعلى راي اريسبولس ان الملك امر ان يدخل هذا المدخل ويزين الضريح[١٠٧] وقد راى هنالك مرقدا ذهبيا وطاولة عليها كؤوس والكثير من الملابس والحلي المطعمة بالاحجار الكريمة ويظهر ان ارسيولس ذكر هذا في اول مرة اما في المرة الثانية فيظهر انه نهب بعد ذلك وسرقت محتوياته وان اللصوص حملوا رفات كورش الى مكان اخر وانهم تركوا الاشياء التي يصعب حملها ونهب [١٠٨] الضريح رغم حراسة الماغي له الذين كانوا يتلقون كل يوم نعجة وكل عام فرس[١٠٩] اذ كان ارسال قوات الاسكندر الى باكترا

والهند اثار على وجه العموم الكثير من الحوادث غير العادية ويذكر سترابو ان هذه الحادثة تدنيس قبر كورش سابقة لا مثيل لها[١١٠] .

وفي رواية ارستيولس الذي ساق النقش التالي امرؤ (انا قورش باني دولة الفرس العظمى وانا كنت ملك اسيا ولذلك لا تحسدني على هذا النصب)[١١١] وعلى وجه العموم ان اونسيكريتس يروي ان البرج كان مكون من عشرة طوابق وفي الطابق الاخير يستلقي كورش، وان هنالك نقش محفور بالاحرف الفارسية وباللغة الاغريقية الذي نصه " هنا ارقد انا كورش الملك العظيم على الملوك وهو يحوي نفس المعنى بالاحرف الفارسية. [١١٢]

ويؤكد كلام سترابو هو ما ساقه المؤرخ اولمستد عن هذه المقبر ان يذكر ان هنالك بوابة خشبية الضيقة ٣١×٥٤ بوصة ووضع الباب الحجري المتحرك حيث وجد الظلام الدامس لان الباب الاول يجب غلقه قبل سحب الباب الثاني وان المقبرة عديمة النوافذ [١١٣] وهذا يؤكد ان منهج سترابو في الكتابة منعكس في الاخبار التي اعتمد فيهاعلى ناقليها ومع افتخاره على منافسيه بانه اكثر من زار وتوغل في الشرق الا انه يرجح ويؤكد ان اغلب الاخبار هي حسية وانه وغيره اعتمد على الاخبار التي يؤكد انها جديرة بالتصديق كونه يعتمد العقل في تدوينها [١١٤] فهو يؤكد صياغة النقوش الفارسية على هذا النحو حيث يذكر ان اونيسكريتيس[١١٥] لديه تذكير بالنقش التالي على ضريح داريوس الاول " لقد كنت صديقا لاصدقائي لقد كنت الخيال الاكثر مهارة ورامي السهام الاكثر مهارة والصياد الافضل لقد كان يمكنني ان احقق اي شيء ، ثم يرجع الى البرج ويؤكد على لسان كاتب احدث عهدا وهو اريستوس السلامي الذي يقول ان البرج كان يتألف من طابقين وبني عندما انتقل السلطان والملك للفرس وكان تحت الحراسه وانه مكتوب باللغة الفارسية واللغة الاغريقية ، ويرجع ذلك لان كورش اسيغ ايات التشريف كلها على مدينة بزركادة [١١٦] لانه حقق هنالك النصر في معركة ضد استياجز الميدي [١١٧] وبنى فيها قصرا [١١٨] تخيلدا لانتصاره ولم يفصل سترابو الحديث عن القصر كون الرواية جائت اليه من غيره من الكتاب [١١٩]

٣- الحياة العسكرية:

اما عن لباسهم العسكري فيتالف المحارب الفارسي من ترس مجدول على شكل معين وماعدا الكنانة يحملون الفؤوس الحربية والنصال الطويلة ويعتمرون قبعات من اللباد على

شكل يرج ودورعهم حرشفية ويتالف زي القادة من بزة ثلاثية وجلباب مزدوج يصل الى الركبتين وله كمان طويلان ملابسهم الداخلية بيضاء والخارجية مختلفة الالون وتيجانهم تشابه ما يلبسها الماغي واحذيتهم غائرة ومزدوجه واكثر الناس زيهم جلباب ثنائي يصل الى وسط الساق ويقعد الراس باللباد وكل مقاتل من الفرس لدية قوس ومقلاع اما وجبة الغداء لدى الفرس فتتصف بالبذخ والفخامة اذا تحوي المائدة على ذبائح بكاملها ومن شتى االانواع من الطعام بكميات كبيرة وترفق مراقدهم وكؤسهم التي تبرق ذهبا وفضة(١٢٠)

الاستنتاجات

١-بين سترابو ان الاخمينيون ورثوا ممتلكات البابلين والاشورين والميدين والليديين ووصلوا بالامبراطوريه الى الهند شرقا وبلاد اليونان شمالا رغم خسارتهم بعض المعارك فيها وبلاد مصر غربا.

٢- بين سترابوا اهمية المدن الفارسيه التي اصبحت مركزا للحكم مثل بيرسيد وبيرسيبوليس وعلوا شان بابل باعتبارها عاصمة ومركز للحكم واهميتها الحضارية في نظر الفرس وحتى ان الاسكندر اتخذها عاصمة لتميزها عن بقية المدن.

٣- تطابقت الكثير من الاخبار التي ذكرها مع ماذكره المؤرخون وذكرته الكتابات المسماريه في حديثه عن مقبرة كورش الكبير وما ذكره من اخبار عن الملوك الفرس مثل دارا واحشويرش

٤- اطلق سترابوا بعض التسميات الاغريقيه على الالهة الفارسية من اسماء الالهة السائده في عصره

٥- ذكر اخبار الفرس الاخمينين وبلاد فارس بعد زوال الامبراطوريه الاخمينينه الفارسيه حين بقي الفرس تابعين للمقدونين والفرثيين لكنه لم يغيب عنه تسلسل الاحدلث التاريخيه وابرز ملوكهم ومنجزاتهم

٦- قدم سترابوا تفصيلا دقيقا للحياة الاجتماعيه والدينيه لم يخالف في اخباره كتاب الزرادشتيين المقدس الافستا

٧- ومع انه قال انه كتب ما شاهده بعينه الا انه لم يخالف سنة المورخين اليونان في كتابة مانقل له ومع انه اطلق الكثيرمن الاتهامات على غيره من الكتاب اليونان مثل هيرودوتس الا انه لم يخالف رواياتهم الا بما اخذه عن غيرهم .

٨- نسب سترابو انجاز القناة التي تربط البحر المتوسط بالاحمر للبطالمة في حين بينت المصادر المسمارية انجازها لدارا الاول .

٩- ذكر سترابو الثراء والكنوز والاموال عند الفر التي ملا الاسكندر خزائنه منها بعد انتصاره على الفرس في كوكميلا وايسوس واربيلا ومقتل دارا الثالث على يد جنوده الذين نهبوا امواله .

الهوامش:

(١) لفظه سترابو عند الرومان تعني مشوه العين ، الملائكة احسان ، اعلام الكتاب الاغريق والرومان ، ط١ (دار الشؤون الثقافية بغداد ٢٠٠١م) ص٢٥٢.

(٢) مهران محمد بيومي ، المدن الفينقية تاريخ لبنان القديم (دار النهضة ، بيروت ١٩٩٤م) ، ص٥١.

(3) cathrin .B.Avery , the new centhury classical Hand book , London , 1962, p.1033.

(٤) سليم ، احمد امين ، ايران منذ اقدم العصور حتى اواسط الالف الثالث قبل الميلاد ، ط١ (دار الثقافة العربية ، بيروت ١٩٨٨م) ص٦٧-٦٨.

m.c.howtson.the oxford company to classical literature,oxford

(٥) zndedtion,1989,c.v.strapo,p,541.

(٦) cathrin,opcit,p.1033

(٧)ديفانبيه واخرون ، معجم الحضارة اليونانية القديمة ،تر:عبدالباسط حسن ،مراجعة: فائز يوسف ،ط١ ، (المركز القومي للترجمة ، القاهرة:٢٠١٤ م) ، م١ ،ص١١٢؛24 Strabo , opcil , v , lll

(8) Strabo , opcil , xvl , IV , 24.

يذهب محمد بيومي مهران لعدم مشاركته في الحملة ، تاريخ العرب القديم ، ط١ (الاسكندرية ، ١٩٩٤م) ص٥٠٤-٥١٠.

(٩)اغسطس(٦٣ ق.م –١٤) :(يوليوس يقيصر اكتافيوس اول امبراطور روماني استولى على مصر بعد الانتصار في معركة اكتوم ٣٠ ق.م على قوات انطونيو وكيلو بترا السابعه عشر. الناصري سيد احمد علي ،تاريخ الامبراطورية الرومانية السياسي والحضاري .ط٢، دار النهضة،القاهرة :١٩٩١م،ص٢٠

(10)Strabo , opcil , xvl , IV , 24.

يذهب محمد بيومي مهران لعدم مشاركته في الحملة ، تاريخ العرب القديم ، ط١ (الاسكندرية ، ١٩٩٤م) ص٥٠٤–٥١٠.

(١١)اراتوستينيس(١١) :ولد في برقه في ايام الاولمبياد السادس والعشرين بعد المئة حوالي ٢٧٣ق.م.استقى تعليمه في اثينا انتقل الى الاسكندرية بدعوة بطليموس الثالث٢٤٧–٢٢٢ق.م.عاش في مصر ٥٠ عام تقلد منصب كبير امناء مكتبة الاسكندريه ٢٣٤ق.م.جورج سارتون ،تاريخ العلم،ج٤.ص١٨٤

(١٢) Strabo , opcil , II , I , 28,27,24,25,30.

(١٣)هوميروس:يعتبر من اشهر شعراء الملاحم الاغريق ويرجح عاش بالفترة القرن الحادي عشر الى القرن السابع قبل الميلاد واشهر اعماه اللياذة والاوديسة.الشيخ،حسين،اليونان،(دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ١٩٩٢م)،ص١١٩.

(١٤) Strabo , opcil , I , II, 9.

(١٥)هيرودوت(٤٨٤–٤٣٠ق.م): ولد في هاليكارناسوس جنوب غرب اسيا الصغرى من اسرة غنية وانتقل لساموس وقام بعديد من الرحلات التي دونها في كتابه الضخم الذ قسم لتسع اجزاء قسمه النحويين في الاسكندريه كل جزء لاحدى عرائس العلوم والفنون من بنات زيوس توفي في توريم. مهران محمد بيومي،المدن الفينيقية ،دار النهضة العربية،بيروت:١٩٩٤م،ص٤٨

(١٦) Strabo , opcil ,XVII , I ,52.

(١٧) Strabo , opcil , I , II ,29.

(١٨)اناكسيماندرس الملتي (٦١٠_٥٤٥ ق.م) : تلميذ طاليس وصاحبه اشتهر بتفسير طبيعة الاشياء بدا من حيث انتهى طاليس له اعمال في الفلك وضع اول خريطه للعالم جعل اليونان وسطها وتحيط بها اجزاء من اوروباواسيا. جورج ساترون ،تاريخ العلم ،ترجمة مجموعه من الباحثين، ط ٢(دار المعارف، القاهرة:١٩٦٧م.ج١،ص٣٧٠)

(١٩)هياكتوس الملتي :ابو الجغرافيه مورخ وجغرافي ولد في ملتوس٥٤٠ ق.م كتب انسابه نثراالتي ذكرت بطولة ديو كاليون وهيلين كتب عن رحلته حول الارض في كتابين الاول اسيا والثاني اوروبا . بيير ديفانبيه واخرون ،معجم الحضارة اليونانية القديمة،ترجمة وتقديم احمد عبد الباسط حسن،مراجعة فايز يوسف ،ط١.المركز القومي للترجمة القاهرة،٢٠١٤م.ص٣٥٢

(٢٠) Strabo , opcil , I , I ,1.

(٢١) Strabo , opcil , I , I ,23.

(٢٢) بولوبيوس(٢١٠-١٢٨ق.م.) :مؤرخ يوناني ولد في اركاديا دخل السياسه في عمر مبكر اعجب بالانضباط العسكري الروماني في عصر الجمهورية من اعماله قصة فيلوبويمين وتاريخ الحروب النومانيتية وكتابه التاريخ العالمي لم يبقى سليماوهو يسرد غزو الرومان للعالم منذ الحرب البونية الثانية٢٢١ق.م. ديفانبيه.معجم.م١ ،ص ٢٨٢

(٢٣)اليافي سامي ،الحضارة الانسانية،القاهرة:١٩٦٢،ص١١

(٢٤)بليني الاكبر (٢٣-٧٩م) (جايوس بلينيوس سيكوندوس من كتبه المهمه التاريخ الطبيعي الذي قسمه٣٧ قسما . وقد حظيت بلاد الشرق والعرب بقسم كبير من اهتمامه.ام هاني رمضاني،جريرة العرب والقوى القديمه ،دار هومه الجزائر: ٢٠١٤م،ص٥١

(٢٥)عبد الغني محمد السيد ، مصر القديمة من منظور يوناني بين المفاهيم والممارسات ، ط١ (المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، ٢٠١٧م) ص٨٦.

(26) Strabo , opcil , II , V , 18.

(٢٧) مهران ، المدن الفينقية ، ص٥١ ، Catvrien ,opcit , p.1033.

(٢٨) بجعلها طولا على الساحل ٤٤٠٠و٤٣٠٠ سيديوم Strabo , opcil , xv , 3 , 1.

(٢٩)ستديوم: ويساوي ٦٠٠ قدم بصورة عامة وتعادل ١٨٠ م وتختلف مقياسه من مكان الى اخر وهو وحدة قياس اغريقية ، ديفانية بيير واخرون ، معجم الحضارة اليونانية القديمة ، ترجمة وتقديم احمد عبد الباسط مراجعة يوسف مايز ، ط١ (المركز القومي للثقافة) القاهرة ٢٠١٤م ، ص١٠٩.

(30) Strabo , opcil , xv , I.

(31) Ibid , xv , III,2.

(٣٢) بيرسيولس وتسمى تخت جمشد واطلالها على بعد ٢٥ ميلا الى الجنوب من برزكاده والى مسافة ٥٠ ميل شرق شيراز.

Gwendoly N.Lcick , Adiction Nearostern , Achitur , London 1988 ,p.p . 161-164.

(٣٣) البارتيون وردت في المصادر التاريخية في تخت جمشيد برتو وسماها اليونان بارتيا وبارث للتميز عن بارس وهي تضم الان خراسان ، سموا بالمصادر الاسلامية باسم الاستكانين وملوك الطوائف وهم الاقوام ارية من قبائل السكا من قوم الداج تكلموا اللغة البهلوية الشمالية تخلوا السلوقين في القرن الثالث قبل الميلاد بزعامة ارشاق مؤسس السلالة الارشافية .بيرنيا حسن ، تاريخ ايران القديم من البداية حتى نهاية العهد العباسي ، ترجمة محمد نور الدين عبد المنعم ، والسباعي محمد السباعي ، مراجعة يحيى، ط٢ (دار الثقافة للتوزيع والنشر ، القاهرة ١٩٧٢م) ص١٧٨ ، شعبان رضا المنتخب من تاريخ ايران ، ترجمة سعد رستم ، ط١ (مجموعة الهدى للنشر والتوزيع ، طهران ٢٠١٥م ، ص١١٤.

(34) Strabo , opcil , xv , lll , 3.

(35) Strabo , opcil , xv , lll,7.

(٣٦) Strabo , opcit , xv ,lll,10.

(٣٧) .Ibid , x .III ,

(38)Strabo , opcil , xv , lll , 15.

(٣٩)نيارخس :من اهالي كريت نشا وتربى في امفيبوليس صاحب حملةالاسكندر المقدوني في قيادته الاسطول الى بلاد الهندوالتي استمرت خمسة اشهرالذي عرف ظواهر المدن التي لم تكن معروفة لدى ملاحي البحر المتوسط.جورج سارتون ،تاريخ العلم ،ج٣،ص٢٤٦

(٤٠)ايسفليوس (Aecbylus) (٥٢٤-٤٥٦ق.م) من مشاهير الشعراء في اثينا شارك في معركة مارثون ضد الفرس الاخمينين له ٩٠ رواية وما وصل الينا فسيح فقط اهمها الفرس توفي في جيلا في صقلية واقام اهلها ضريح له . الناصري ، سيد احمد علي ، الاغريق تاريخهم وحضارتهم ، ط٢ (القاهرة ، ١٩٧٦م) ص٢٨٥.

(٤١)البرابرة: كلمة ازدرائية وصعها الاغريق على الاجانب وهي لم تكن بذهن الاغريق اشاروا بها للشعوب غير الاغريقية وقد يكون البرابرة قبائل متوحشة او شعوب متحضرة مثل الفرس والمصريين الذين اعجب الاغريق بحكمتهم.ديفانبيه،معجم،مج١،ص٢٤٩.

(٤٢)الدولة السورية: ويقصد بها الدولة الاشورية ويقصد سترابوا السوريينالذين بنوا عاصمتهم في نينوا وسيطروا على بابل وكان نينوس هو الذي بنى العاصمة نينوىوان زوجته سميراميس عمرت بابل بعد

وفاته وانهما سيطروا على كل اسيا وفاته وانهما سيطروا على كل اسيا وان السوريين البيض سكنوا , وراء طوروسStrabo , opcil , xvl,l,1.

([٤٣]). الدولة الليدية: كانت المدن الاغريقية الممتددة على الشريط الساحلي لشبه جزيرة اسيا الصغرى تحت سيطرة ملك ليديا كروسوس والذي خضعت منذ بداية النصف الثاني للقرن السادس لسيطرة الفرس اذ استطاع كورش الاخميني السيطرة عليه سنة ٥٤٨ق.م وهم اول من اشتهر بسك الذهب والفضةسارة خليل ، تاريخ الاغريق.ص٤٥٦.

([٤٤])فينيقيا: واحدة من اصغر الدويلات في العالم القديم وتمتد من جبل كاسيوس شمالا الى جبل الكرمل جنوبا ومن ارواد الى عكا مسافة ٣٢٠ كم طولا و٥٦ كم عرضا غني بالخلجان واشتهرت بغابات الصنوبر والارز والسرو من ابرز مدنهم اوجاريت، ارورد، صيدا و صور. مهران ،محمد بيومي ، المدن الفينيقية،ط١(دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٩٤م)،ص١٢٩.

([٤٥]) (نينوى: وهي العاصمة الثالثة للدولة الاشورية بعد كالح واشور بناها شلمانصر الاول ١٢٧٤ ق.م – ١٢٤٥ ق.م واسمها بالسومرية (نينا–أ) ومعناها مدينة السمك او الحوت وجدد بنائها الملك اشورناصربال عام ٨٧٩ ق.م شحيلات والحمداني، مختصر، مج٤،ص١٧؛ باقر، مقدمة، مج١، ص٤٩٠

([٤٦]) اكبتانا: اكبر مدن الدولة الميدية اسماها الاشوريين امدانا واصل تسميتها هك متان وسماها العرب همدان.كمال الدين حلمي، ٣٥٠٠عام من عمر ايران،ص١١٤

([٤٧])اخضع كورش الميدين بعد معركتين مع ملكهم استياجس سنة ٥٥٥ ق.م واختار كورش الاخميني اكبتانا عاصمة لدولته. سليم احمد امين، دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم، ط١(دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٨٩م)ص٥٠٢

([٤٨])اخضع كورش الليديين سنه ٥٤٧ ق.م وحاكمها كريسوس واخضع كل المدن في الساحل اليوناني التابع له . سارة خليل، تاريخ الاغريق،ص٤٥٦.

([٤٩])خسر الفرس معركة ماراثون ٤٩٠ ق.م زمن دارا الاول ومعركة سيلاميس ٤٨٠ ق.م وبلاتيا وميكالي زمن احشويرش. سارة، المصدر نفسه،ص٤٦٥

([٥٠]) قمبيز:هو الملك الثاني (٥٣٠– ٥٢٢ق.م) في سلالة الاخمينيين وسيطر على الحكم في بابل في فترة حكم والده ثمان سنوات بعد وفاة كورش توجه قمبيز نحو مصر عام ٥٢٥ق.م وسيطر عليها . شعباني رضا، المنتخب من تاريخ ايران، ص٥١؛ باقر ، مقدمة،مج٢،ص٤٠٤

([٥١]) الماغي: ويقص به رجل الدين الذي استولى على حكم الامبراطورية الاخمينيةويذكر دارا الاول في نقش بهستون نفس التسمية وانه ادعى انه ابن كورش واخو الملك قمبيز ويدعوه ب(غوماتا)Herbert

cushing,the behistan inscription of king ,darius,vanderbit university,1908,11,p9

(٥٢) السبعة الفرس:ويذكرهم هيرودوتس انهم الذين انقضوا على غوماتا المجوسي ولهم دور في وصول دارا العرش٥٢٢ق.م.للتفصيل ينظر : بيير بريانت،موسوعة الامبراطورية الفارسية ، تر: بيتر دانيلز، ط١(الدار العربية للموسوعات،بيروت٢٠١٢م)مج١،،ص٢٥٦.

(٥٣) غستاب:يتطابق هذا الاسم مع ما ذكره دارا الاول في نقش بهستون (اني انا دارا الملك العظيم ملك الملوك في بلاد فارس وملك البلدان ابن هيستيابس).Herebert,opict,p7,1

(٥٤) ارسي:اخر الملوك الاقوياء من سلالة دارا تسلم الحكم ٣٥٨ ق.م وقام بقتل جميع اخوته عند استلام الحكم وقضى على التمردات الداخلية واسترجع صيدا ومصر ٣٤٥ق.م وسيطر على اسيا الصغرى لكنه قتل مسموما من قبل مدبر القصر حتى ابنه ارشك لم يسلم من التصفية اذ قتله وزيره ٥٣٦ق.م.بيرنية ،تاريخ،ص٢٠٧؛ حلمي ، ٣٥٠٠ من عمر ايران،ص١٣٥.

(٥٥) بغوي: وهو الوزير او مدبر القصر من اصل مصري وبسبب اعمال اردشير القمعية اتجاه المصريين وهو مادفعه للانتقام .بيرنيا حسن،تاريخ،ص٢٠٦

(٥٦) قسمت ممتلكات الاسكندر بين قادته في مؤتمر بابل فصبحت مصر من حصة بطليموس ومقدونيا واليونان من حصة انتيكوس وبلاد الشام والعراق وايران من حصة سلوقس.باقر،مقدمة،مج٢،ص٤٤٩؛ فرح ابو اليسر، تاريخ مصرفي عصر البطالمة واليونان ،ط١(عين للدراسات والبحوث،القاهرة ٢٠٠٤م)،ص ٣٩-٤٠

(٥٧) حكموا من (٥٥٥-٣٣٣ق.م) وشملت الامبراطورية مناطق واسعة من قارات العالم القديم للتفصيل ينظر : حلمي ،٣٥٠٠ من عمر ايران،ص١٢١

(٥٨) المقدونيين: وهم الاسكندر وخلفاءه السلوقيين في ايران اذ حكموا ايران من ٣٢٣- ١٣٥ ق.م وزالت امبراطوريتهم على يد الفرثيين سنة ١٢٦ ق.م .باقر،مقدمة،مج٢،ص٤٦٨؛خنجي ،نشأة ايران حضارة وامبراطورية ،تر: سامي المرسي،ط١(دار نور حوران للطباعة والنشر ، دمشق:٢٠١٨م)،ص٣٦٩

(٥٩) Strabo , opcit , xv ,III ,24

(٦٠) Ibid , xI ,5

(٦١) Ibid , xI ,xlll,5

(٦٢) Strabo, xvll ,I ,25

(٦٣) Strabo, xvll ,I,25

([٦٤]) يرجح الصقلي بنائها الى بطليموس الثاني. ثيودولر الصقلي في مصر،نقله من اليونانية وهيب كمال،دار المعارف ،(القاهرة :١٩٤٧م)،ك١،ف٣٣،ص٦٧

([٦٥]) يقول دارا في نقش من ٨٠ كلمة (انا الملك دارا ملك الملوك ملك الدولة المسكونة لكل الاجناس والاراضي الواسعة فتحت مصر وامرت ببناء هذه القناة وارسلت السفن من مصر عن طريقها الى فارس). kent R ,old Persian text,the dirius suez in scription,jwes,1942,pp,22,ff؛ M.A. danaev,apolitical history of achameind Empire,E.J,DRILL,LONDON,1989,P144

([٦٦]) Strabo , opcit , xvl,l ,3.

([٦٧]) Ibid , xvl ,3.

([٦٨]) يذكر اريان ان اربيلا تقع على بعد ٦٠٠ ستاد من موقع المعركة وان الاسكندر تعقب فلول جيش دارا الثالث ولكنه لم يعثر عليه.اريانوس قلاقيوس،ايام الاسكندر الكبير في العراق،تلر: فؤاد جميل،ط١،دار الوراق ،(بغداد:٢٠٠٧م)،ص٣٤، سترابو ١٦,١,٤

([٦٩]Strabo , opcit , xvl,l ,4.

([٧٠]) Ibid , xvl ,l,5.

([٧١])Strabo, xx,vl,5.

([٧٢])ان ذلك حدث اثناء الاعداد على حملة على اوربا سنة ٤٨٠ ق.اذ اراد الانتقام من تحقيق غاية ابيه فخاض العديد من المعارك واهمها ثرمبويلاي ٤٨٠ ٠ ق.م وقد وصل جيوش احشويرش الى الاكروبولس ونهب معابدها وخاضوا عدة معارك اهمها سيلاميس البحرية ومعركة ابلاتيا البرية٤٧٩ق.م وميغالي التي انتصر بها الاثينيين على الاخمينيين. سارة خليل ،تاريخ،ص٤٦٥؛ اولمستد ،الامبراطورية الفارسية عبر التاريخ ، ط١، الدار العربية للموسوعات، بيروت ٢٠١٢،مج١ ، ص٣٧٥

([٧٣])حرص احشويرش بكل الوسائل على بناء الجسور فاقام له المصريين والفينيقيين جسرين من حبال غليظة من البردي والكتان وحين دمرتهما العاصفة شيد الاغريقي هارابولاس جسورا جديدة لعبور السفن ووضع فيها فجوات لمرور القوارب مستندة الى كتل الخشب والقماش الغليظ وبعض الطلاء. اولمستد ، المصدر نفسه ، مج ١ ، ص٣٧٥.

([٧٤]) الاسكيثيون: اقوام شبه رحل سكنوا اراض الاستبس جنوب روسيا كانو غزاة ومركز امبراطوريتهم واقع بين نهر الدنبير(dniepar) والدون (don) وكانوا اقوام محاربين وصيادين مهرة ويختلفون عن الاغريق في ملبسهم .ديفانبيه ، معجم،مج ٢ ،ص٢١

([٧٥])Stribo, opcit,xlll ,I,22

([٧٦])يذهب كتياسيس الى ان كورش قتل في معركة ضد تحالف قبائل الماجستية (ديريابيك) الذين تلقوا دعم من الهنود وفيلتهم الحربية حيث اصاب الهنود كورش في كبده وتوفي في اليوم الثالث للمعركة ؛M.A.dandamanev.opict.p66.في حين يذكر اكسينفون ان كورش تصالح مع ملكة الماجستية وعاد للعاصمة حيث توفي هناك .xenophom.cyropaedia or institution of cyrus an hellenics,translated by therev henry dale.m.a .gondon 1876.book 8.1-28,p 275-285

([٧٧]) Stribo, opcit,xv ,I,5-6

([٧٨]) strabo ,xlv,5.

([٧٩]) بدأ السك منذ عهد دارا الاول ٥٢١ – ٤٨٤ ق.م وكانت صور دارا الاول والملك ارتحشتا قد وضعت على العملات هذا وان السراتبة الاخمينيون قد سكوا النقود في دور الضرب الاخمينية واستمر السك بعدهم الى نهاية عصر دارا الثالث.(دكتر ملك زادة بياني،تاريخ سكه از قديم ترين ازمنة تادوره ساسانيان،جلد١ و٢،جاب هشتم(انتشارات دانشكاه تهران،١٣٨٩)،ص٧٣-٧٩

([80]Strabo , opcit , xv ,III ,21.).

([٨١]) التالنت (الطالنت) من الاوزان الاغريقية ويساوي منا والمنا تساوي مائة دراخمة الى ما يعادل خمسة وعشرون كيلو ونصف. وبالعملة ستة الاف دراهما. بيير ديفانية ، معجم الحضارة اليونانية القديمة ، ترجمة وتقديم احمد عبد الباسط ، حسن ، مراجعة فايز يوسف ط١ (المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١٤م ، ج٢ ، ص٢٥٧.

([٨٢]) دار الثالث : ولقبه كودمانوس وهو قريب من ارتحشتا الثالث ، استلم الحكم بعد مقتل الاخير بالسم كان ملكا قويا وهو احد احفاد داريوش الثاني ويعرف بالقصص الايرائية القديمة باسم (داري بن دار اب) خسر اما الاسكندر المقدوني في معركة الفرانيك ٣٣٤ وحرب ايسوس سنة ٣٣٣ق وكوكاميلا ٣٣١ق.م . ينظر بيرنيا ، تاريخ ص٢١٩ ، باقرطه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ط٢ (دار المعلمين العالمية ، بغداد ١٩٥٦م)،ج٢ ، ص٤١٥.

([٨٣]) زيوس:احد ابرز اله السماء الاغريقي عبد بوصفه سيد الاله والبشر عند العالم الاغريقي.بيبيرد ديفانبيه واخرون ،معجم ،مج ١،ص٥١٣؛ هذا ويبدوا ان التسميات الاغريقية للاله غلبت في كتابات سترتبو عند حديثه عن الاله فقد عبد اله انو في العراق القديم باعتباره سيد السماء .ينظر:شحيلات علي ،الحمداني عبدالعزيز الياس،مختصر تاريخ العراق،ط١،(دار الكتب العلمية ،بيروت ٢٠١٢م) ،مج ٦،ص١٢٩

(٨٤) هيليوس:لم يعتبر من الهه الاولمبية ويمثل الشمس التي تجول عبر السماء من الهند للمحيط الاطلنطي في عربة تجرها اربعة خيول. .بيبيرد ديفانبيه واخرون ،معجم ،مج ٢،ص٣٥٦

(٨٥) ميثرا: من الاله الهندوارية تأثرت بعبادة النجوم الكلداني فهو رمز للنور ومنها النهار ومقرها الشمس وسبقت عبادة الزرادتسيين باعتبارها اله اعتمد عليها الناس في الزراعة وانتقلت من بلاد الرافدين للشعوب الايرانية بعد انتشار الزرادشتية فاعتبرت واحدة من الملائكة وصاحبة المكانة الاولى عندهم كاله للعدل والنور والقسم كما مثلت الكتابات.قيداني عباس ،تاريخ فرهنك وتمدن ايران ،دردورهء سلوكيان دارشا قيان،انتشارات فرهنك مكتوب كتابخانة ملي ايران ،تهران ،جاب اول،١٣٨٣ ش،ص١٧٥؛ زيهنير (ر-س)، الفجر والغروب، نقله للعربية وقدم له سهيل زركار، (دار التكوين ،دمشق ٢٠٠٥) ،ص١٢٦-١٢٨

(٨٦) سيلينا :من اله القمر وهي من ابناء اقيانوس وتيتييس.موسوعة تاريخ الاديان ،الكتاب الثالث ،الاله والاساطير اليونانية،نر: اسامة منزلجي،تحرير فراس السواح ، (دارعلاء الدين،دمشق ٢٠٠٥)،ص٣٠

(٨٧) افروديت:ابنة الاله زيوس وتسمى عند الرومان مينوس وهي عشيقة او زوجة سابقة على هيرا واسمها عند الشرقيين عشتروت وحرفوه افروديتي وتسمى بالقبرصية ويذكر هيرودوتس ان افروديت كديانة بلغت الفرس عن طريق الاشوريين والعرب فهي مليتا عند الاشورينن واللات عند العرب وميثرا عند الفرس. هيرودوتس،تاريخ ، ج١،ك١،ف ١٣١؛سارة خليل،تاريخ الاغريق،(منشورات جامعة دمشق، دمشق:٢٠٠٧): ،ص٢٩٧.

(٨٧) Strabo , opcit , xv ,III 13

(٨٨) .Strabo , opcit , xv ,III ,13.

(٨٩) .Strabo , opcit , xv ,III ,14.

(٩٠) نجد ان مصداق كلام سترابو في كتاب الزرادشتية المقدس الفنديداد والذي يظهر انه كان على اطلاع بتعاليم الزرادشتيين الدينية،الفينديداد،ص١٤٢.

(٩١) .Strabo , opcit , xv ,III ,14.

(٩٢) وهذا يؤكد لنا التعاليم الزرداتشية لخادم النار ان يضع رباطا حول شفتيه عند اقترابه من النار حتى لاتلوثها انفاسه. الفينداد، ص١٤٧.

(٩٣) اناهيتا :الاله الخاصة بالخصب والانتاج وصفاتها من عناصر غير ايرانية ولكن استمرت عبادتها حتى نهاية العصر الساساني.سعفان ،كامل ،معتقدات اسيوية ،ط١،(دار الندى . د.م ١٩٩٩م)،ص٩١؛ وهي رمز لكوكب الزهرة .بيرنيه ، تاريخ ،ص٣٠٩

(٩٤) .Strabo , opcit , xv ,III ,15.

(٩٥) في الفينداد يعتبر المنجسون هالكون ومقطعوا الجثث، الفينداد ،صس٧٨

(٩٦) .Strabo , opcit , xv ,III ,16.

(٩٧) محمدي، زردشت،ص١٣٢-١٣٣

(٩٨) يظهر ذلك في بلاد فارس منذ العصور القديمة غير انه لم يكن على الملوك فقصر الزواج على واحدة او اثنتين لانه كان يتباهى الملك بقلة الولد وان الكثرة للعامة.تنسر ،كتاب تنسر،اقدم نص عن النظم الفارسية قبل الاسلام ، نقله للعربية يحيى الخشاب ،(جماعة الازهر للنشر ، القاهرة ،د.ت)،ص٤٩.

(٩٩) .Strabo , opcit , xv ,III ,17

(١٠٠) .I bid , xv ,III ,17

(١٠١) .Strabo , opcit , xv ,III ,18.

(١٠٢) لم يكن سترابو اول من ذكر ذلك فقد وردت هذه الاخبار في روايات هيرودوتس. تاريخ هيرودوتس ،ج١،ك١، فقرة١٥٣.

(١٠٣) و يظهر ان سترابو اطلع على كتابات هيرودوتس عن عادات الفرس وتقاليدهم اذ يقول الاخير ان الماغي يمارسون هذه العادات في الدفن جهارا وهم محافظون عليها. هيرودوتس، تاريخ ،ج١،ك١، فقرة ١٤٠.

(٦٢) داريوس طويل اليدين: هو وصف لاسم ابن الملك احشويرش والذي يدعى ارتحشتتا الاول (اردشير الاول ٤٦٥-٤٢٤ق.م) الملقب بذي اليد الطويلة والذي خلف اباه بالحكم بعد ان قتل جميع اخوته . شعباني رضا ، المنتخب من تاريخ ايران ، تعريب سعد رستم،ط١، (تهران ٢٠١٥م)، ص٨٥؛ باقر ،طه،مقدمة ، مج٢،ص٤١٠-٤١١

(105)Ibid , xv ,III,7.

(١٠٦) بزركادة وتعد هذه المدينة اقدم واولى عواصم الاخمينين تقع على بعد ٥٠ ميل شمال بيرسيولس والواقعة على ارتفاع ١٩٠٠ متر في سلاسل جبال زاكروس ، الاحمد والهاشمي ، تاريخ الشرق الادنى القديم ، ص١٠١ ، بيربيانت موسوعة ، مج١ ، ص٢٠٩.

(١٠٧) حددت التقنيات الاثرية هذا القبر اذ بقي تذكارا خالدا ليجسد كورش الاخميني في قبره الخارج البسيط لكن بنفس الوقت عظيم يتكون من الرخام والمرمر الابيض ومقدار الارض لبناء هذا القبر ١٥٦متر مربع (١٢×١٣) من ستة طبقات الاولى اعلى طبقة ٧٠ وام والطبقة الثانية والثالثة متر

واحد والثلاث طبقات الباقية ٥٥سم٢ وجميع هذه الارتفاعات وارتفاع القبر نفسه ١١ متر ناید فرساد مهر كورش ، هاخمشي ، طبعة سوم (شيرمحمد ، تهران ١٣٨٥هـ) ص٣٠٠.

(١٠٨) ذكر بلوتارك ان الاسكندر قبض على الفاعل وكان مواطنا مقدونيا من بللا له مكانته وشهرته . فلوطرخوس ، بلوتارك ، تاريخ اباطرة وفلاسفة الاغريق ، ترجمة جرجيس فتح الله ، ط١ (الدار العربية للموسوعات)بيروت ، ٢٠١٠ ، مج٣ ، ص١٣١٦.

(١٠٩) يذكر ان هنالك غنيمة تذبح لقورش

AvriAn , ANABSIs ALEXANd RI , with anenglish IRansLation , By E.ILLFFROBSON ,B.D.VI.29.

(110) Strabo , opcil , Xv ,lll,7.

(١١١) يروي بلوتارك ان الاسكندر عند قرائة العبارة اثرت فيه ولامست مشاعره وامر بوضع الكتابة بالاغريقية بجانبها ، فلوطرخوس ، تاريخ اباطرة ، مج٣ ، ص١٣١٦.

(112)Strabo , opcil , xv , vll,6.

في كتابات اريان انه الاسكندر امر باغلاق باب المقبرة بحائط ووضع عليه ختم الملك

AVrIn , opcit , vi , 2,6.

ناهيد ، كورش هاخمشي ، ص٣٠٠-٣٠١.

(١١٣) اولمستد ، الامبراطورية الفارسية عبر التاريخ ، ط١ (الدار العربية للموسوعات ، بيروت : ٢٠١٢م) ، ج١ ، ص١١٤.

(114) Strabo , opcil , II , V, 11.

(١١٥) اونيسكريتيس :وسمى الاستبالي وكان قائد السفينة التي تنقل الاسكندر المقدوني في حملته على بلاد الهند عند الرجوع من هيدابيس احد روافد الهند باعتباره مرشدا حربيا لحملة الاسكندر على اسيا سنة ٣٢٧لا ق.م (جورج سارتون،تاريخ العلم،ج٣،ص 247

(١١٦) بزركادة كان طولها عشرون كيلو مترا وعرضها خمسة عشر كيلو مترا وتقع بين سعادة اباد وقادر اباد وتفصلها عن الطريق الملكي ثلاثة كيلو مترات وتوجد فيها الكثير من الاثار للابراج الملكية وكانت مليئة بالمياه والخضرة والحدائق الملكية وفيها الابنية الحجرية الرائعة والعيون والشلالات في منطقة مورغاب واصل كلمة (بارسه كرد) مخيم الفرس او معسكر الفرس وهي تسمية اطلقها اليونان عليها وهي على بعد ١٥ كم٢ عن نهر مرغاب الذي يقع شمالها – ناهيد ، كورش هاخمنشي ، ص١٩٥-١٩٦.

(١١٧) انتصر كورش الثاني على استياجز الميدي سنة ٥٥٠ عام . حسن بيرنيا ، تاريخ ايران باستان ، ج١ ، ص٢٠١.

(١١٨) بينت التنقيبات الاثرية وجود قصرين القصر الاول أ يعود لحكم دار الاول الاخميني اما القصر R فيرجع الى حكم كورش الكبير مؤسس السلالة الاخمينية ، بيير بريانت ، موسوعة تاريخ الامبراطورية الفارسية من كورش الى الاسكندر ، (الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠١٢م)، ج١ ، ص٢١٠

(119) Strabo , opcil , xv , lll,8.

(١٢٠) .Strabo , opcit , xv ,III ,9.